الثورة
الثلاثاء 15 محرم 1432هـ الموافق 21 ديسمبر 2010م العدد (16841)

حضر ندوة الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري للوحدة اليمنية بجامعة عدن

الرئيس: البعض مع الأسف الشديد مازالوا يستجرون الماضي ليستفزوا مشاعر الشعب اليمني

الوطن ليس غنيمة ننقض عليها بالتحالف مع «القاعدة» والمخربين

هناك من يريد ديمقراطية على هواه.. يقبلها إذا كانت لصالحه ويرفضها إذا لم تأت نتائجها لصالحه

■ ،،عدن/سبأ

حضر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية/ أمس الندوة العلمية التي نظمتها جامعة عدن في قاعة ابن خلدون وتحت شعار اليمن أولاً بعنوان "الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري لدولة الوحدة".

وفي الندوة التي بدأت بآي من الذكر الحكيم ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة سلط فيها الأضواء على العديد من القضايا الوطنية وكل ما يهم الوطن والمواطن وأمنه واستقراره.

وقال فخامة الأخ الرئيس: وبالرغم من كل هذه الشوائب والتحديات لكننا حققنا إنجازات عظيمة في مختلف المسارات الديمقراطية والتنموية والبنية التحتية والمسار الثقافي، حققنا كل هذا رغم التحديات والشوائب التي واجهتنا بإرادة شعبنا وقوته وإصراره وصلابته.. مشيراً إلى أهمية انعقاد هذه الندوة حول الاستحقاق الديمقراطي ومسيرة الوحدة، باعتبار أن الوحدة كانت شعار كل اليمنيين بمختلف فعالياتهم وبالذات من عدن، حيث كان صوت الوحدة فيها مرفوعا أكثر من أي مكان آخر.

وأضاف: عدن احتضنت الكثير من القوى السياسية وترعرعوا فيها وخططوا وناضلوا من عدن لتفجير الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر، وناضلوا من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية، وطالبونا في شمال الوطن بوحدة فورية بعد الصراعات بين الشطرين وبعد حربين، حيث كان الشمال يريد فرض الوحدة بالقوة في ظل وجود عناصر كانت في صف النظام السياسي في شمال الوطن وكانت ترفع شعارات تنادي بالانقضاض على النظام في جنوب الوطن بالقوة واستلمت المال وأرادت أن تنقض على النظام الموجود في جنوب الوطن وجرت الشمال إلى حرب ضد جنوب الوطن وهي عناصر معروفة، كانت من جنوب الوطن وقريبة من مصادر صنع القرار في شمال الوطن وهم الذين يتباكون اليوم ويهددون بالنزول إلى الشوارع، هم يعرفون من الذي جر الجانب الإعلامي الأمين غير الأمين عبدالفتاح إسماعيل من إذاعة صنعاء في عام ٧٢م ومن عام ٧٩م هم الآن في الخارج، ولا أحد يلومهم لأنهم لم يعودوا يستوعبوا وإنما نقول هذا من باب الذكرى، لأن الذكرى تنفع المؤمنين. وتابع: جرونا إلى وحدة فورية من خلال هذه الشعارات الأمين غير الأمين والجبهة اللاقومية، وكانوا شعلة في الإعلام جرت اليمن إلى حرب، وتصالحنا وأوقفنا الحرب وبدأنا صفحة جديدة، الجنوب رتب أوراقه وبدأ يعد لفرض الوحدة بالقوة ورفع شعار الوحدة بالقوة، الوحدة الفورية.. وفرضت حرب ٧٩م وبعدها ذهبنا إلى الكويت وهناك من الرفاق من هو الآن موجود معنا في القاعة، ذهبنا سويا وقلنا في الكويت: يا إخوان أعطونا فرصة نرتب أوضاعنا، لكنهم أصروا على وحدة فورية بدون أي شرط، وهذه حقيقة تاريخية، ومضى فخامته قائلاً: نحن من خلال هذا الحديث لا نتجنى على أحد، واتفقنا على وحدة فورية وأن تستأنف لجان الوحدة أعمالها وخلال أربعة أشهر يتم إعلان الوحدة الفورية الاندماجية لا كونفدرالية ولا فيدرالية، فيما كان الطرح شمال الوطن مع الكونفدرالية أو الفيدرالية، بينما هم أصروا على وحدة اندماجية خلال أربعة أشهر تستأنف لجان الوحدة أعمالها وينعقد المجلس اليمني الأعلى القيادة السياسية برئاسة الأخ عبدالفتاح إسماعيل والرئيس علي عبدالله صالح لتضطلع بمسؤولياتها عما أنجزته لجان الوحدة خلال أربعة أشهر من أجل إعلان قيام الجمهورية اليمنية وبهذا الاسم "الجمهورية اليمنية" وفقا لاتفاقية طربلس التي ألغت ما يسمى بجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية وتقام دولة باسم "الجمهورية اليمنية" وكان هذا حل من العقيد معمر القذافي.

وقال فخامة الأخ الرئيس كان الشمال مصرّ على كلمة العربية والجنوب مصر على كلمة الديمقراطية، فقال العقيد معمر القذافي أنتم أصل العرب ولا تحتاجون إلى مثل هذه الكلمات فلتكن الجمهورية اليمنية، وكان الاتفاق على انعقاد المجلس اليمني الأعلى بعدن، وكان هذا في عام ١٩٨١م، بعد رحيل عبدالفتاح إسماعيل ومجيء علي ناصر محمد إلى السلطة، ولكنا فوجئنا بمن يقول إذا انعقد هذا المجلس في عدن هناك مؤامرة على القيادة سيقتلونكم مع عبدالفتاح، أما إذا انعقد في الشمال فستقتلكم الرجعية في الشمال، وحينها تسألنا أين نجتمع وتدخلت بعض الوساطات من القيادات في جنوب الوطن واقترحوا أن نجتمع على ظهر سفينة في البحر، وقالوا سيضربونكم في البحر، وكان هناك حل آخر أن نجتمع على متن طائرة في الجو.. مؤكداً أن هذه حقيقة تاريخية والرفاق في الحزب لازالوا على قيد الحياة عندما قالوا: انتم مستهدفون، ولن يمكنوكم من تحقيق هذا المنجز الوحدوي، وبهذا فشل هذا المشروع ورحل عبدالفتاح إسماعيل عن السلطة وجاءت سلطة جديدة وحوار من جديد أسفر عن زيارتي لعدن في عام ١٩٨١م في حين كانت الجبهة الوطنية في شمال الوطن تسفك الدماء في كل مكان.

وأضاف: عندما كنت متوجها إلى عدن اعترضني الجيش في منطقة يريم وطلب مني عدم الذهاب بالقول: لا تذهب إلى عدن فهناك دماء تسفك في دمت في الرضمة في الشعر في جبن ولا داعي للذهاب، وكان ردي عليهم: بل سأذهب واضع أمامهم خياراً بوقف أعمال الجبهة وسفك الدماء من أجل فرض الوحدة بالقوة من خلال الجبهة الوطنية في شمال الوطن، وبالتالي تأتي الوحدة الفورية والوحدة الاندماجية من خلال أداة الحزب الاشتراكي اليمني المتمثلة في الجبهة الوطنية في شمال الوطن، إلا إني قلت للجنود سأذهب إلى عدن وأطلب السلام ونحقق الوحدة وتوقف الحرب، وذهبت إلى عدن في الوقت الذي كانت الدماء تسفك في جبن والرضمة وفي العود وريمة وفي وصاب والحبيشية ومريس وفي أكثر من مكان، وقلنا أتينا إلى رفاقنا لنقول لهم: لا نريد أن تسفك الدماء وأن تتم الوحدة بالقوة، ودعونا نتفاهم حول الوحدة ونوقف الحرب، واتفقنا مع بعض رفاقنا في الحزب على إيقاف العمليات واستعراض ما أنجزته لجان الوحدة وتمخض كل هذا الحوار عن إنشاء المجلس اليمني الأعلى برئاسة رئيسي الشطرين واتفقنا على الحوار.

وأردف فخامته قائلاً: وتواصل الحوار حول استعادة الوحدة إلا أنه كان حوار الطرشان ينزل مشروع من الشمال إلى الجنوب حول آلية معينة تقرأه القيادة في الجنوب ويوافقون عليه إلا أن الوفد من الشمال يتراجع عن المشروع لاعتقاده انه طالما وافقوا عليه في الجنوب فهناك شيء، في حين أنهم في الجنوب يقولون هذا المشروع أتى من لديكم ونحن موافقون عليه، إلا أن الوفد من الشمال يصر على التراجع ومناقشة المشروع لاعتقاده بأن هناك حيلة، وفي ذات الصعيد يطلع مشروع من جنوب الوطن إلى شماله ويتم قراءته والموافقة عليه إلا أن وفد الجنوب يتراجع عن المشروع لنفس التهيؤات، المهم كانت مفاوضات في ظل انعدام الثقة، وكل طرف يأتي للطرف الآخر وتزداد الشكوك، لكن بتبدد هذا الشك يبدأ الوئام والتفاهم والتنازل من الطرفين.

وأضاف: لقد أطلت الحديث عليكم لكني وجدت فرصة انعقاد هذه الندوة عن الديمقراطية ومسيرة الوحدة، وأقول استمررنا في الحوار إلى أن جاءت تلك الوجبة الخبيثة وهي أسوأ نكبة في تاريخ شعبنا والمتمثلة في مجزرة ١٣ يناير التي لن يغفر لهم التاريخ على الإطلاق، لكن نحن طوينا صفحة الماضي في ٢٢ مايو ٩٠م بالرغم من أننا نجهل أسباب ذلك الخلاف الدموي، هل كان من أجل التنمية بشتى جوانبها الاقتصادية والتنموية والثقافية، أم كان خلافا على كرسي السلطة، وأقول أنها أسوأ وجبة يتّم فيها الأطفال ورملت النساء بسبب الصراع على كرسي السلطة، ويالبت كان هناك ثورة في جنوب الوطن يتصارعون عليها، لكن لم يكن هناك شيء، وكله صراع على طواحين الهواء، ومثلت هذه المجزرة وجبة من أسوأ الوجبات جرتنا إلى أشياء كثيرة، وعملنا في الشمال على امتصاصها حتى لا تنعكس على الصراع بين الشطرين لأن أي صراع في شمال الوطن يلقي بظلاله على جنوب الوطن وكل صراع في جنوب الوطن يلقي بظلاله على شمال الوطن ويحدث بعدها صراع شطري.

وتابع: عملنا على امتصاص هذا الغضب والانفعال وهدأنا الأمور كي لا ننجر في صراع شطري واستمر الحال واستمرت لجان الوحدة في نشاطها ما بين كر وفر، كل طرف يوجه رسالة للآخر وهكذا، وقد أرسلنا الأخ يحيى العرشي بمشروع إلى القيادة في عدن التي كان على رأسها علي سالم البيض كأمين عام للحزب وكان هناك الرئيس حيدر العطاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ولكن بحكم معرفتنا بأن الحزب هو القائد والحاكم ولذا فإن الأمين العام هو الرجل الأول في البلد، حينها قال لي حيدر العطاس: ستدفع ثمن الوحدة مادام رفضت توقع معي ووقعت مع علي سالم البيض تفضل وتفاهم مع علي سالم، أرسلت العرشي بمشروع كونفدرالي وفدرالي ووحدة اندماجية وقلت له اطرحها خيارات للرفاق في عدن، وعند عودته قال أنهم مقتنعون بالوحدة الاندماجية، وهو ما يدعونا للتساؤل اليوم عن أسباب هذه الردة عن الوحدة، في حين أنهم من طلب وحدة فورية واندماجية واليوم يطالبون بالكنفدرالية ولم يكتفوا بذلك بل أصبح لديهم اليوم لغة ما يسمى بالجنوب العربي، يرفعون هذا الشعار ولا يعترفون حتى بأنهم يمنيون، وشعار الجنوب العربي كان شعارهم أيام الاستعمار.

وقال فخامة الأخ الرئيس: قد نفهم أن يقولوا فيدرالية أو كنفدرالية لكن ما لا نفهمه أنهم كحزب قومي عروبي تربيته تربية قومية وحدوية بغض النظر عن الصراعات داخله أو مع شمال الوطن أن يرتد عن الوحدة، لقد اتفقنا على كل شيء في عدن على العملة الوطنية والنشيد الوطني وعلى القيادة السياسية واتفقنا على كل الهيئات، واتفقنا على سرعة إعلان الوحدة وسارعنا بإعلانها حتى لا نعطي فرصة للقوى المعادية للوطن أن تفشل مشروع الوحدة، وفاجأنا العالم بإعلان الجمهورية اليمنية في ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، وكانت الأشهر الأولى من الوحدة أشهر عسل ومن أجمل الأيام وكان هناك فرحة وزخم رائع لدى كل اليمنيين وجاءت لنا مشكلة حرب الخليج وذهبت هذه المشكلة، وقالوا كل السبب في حرب الخليج علي عبدالله صالح في حين أنهم خرجوا بالمظاهرات والمسيرات ورددوا شعارات، وأساءوا إلى دول الجوار وهم الذين رفعوا شعار وامعتصماه وليس علي عبدالله صالح، وقالوا بدلا من أن تقول النساء وامعتصماه نقول نحن نقول واصداماه... هؤلاء رفاقنا في الحزب لازالوا أحياء يرزقون وكنت أتمنى أن يحضروا ويردوا على كلامي ويمكنهم عقد ندوة أخرى في هذا المكان ليفندوا كل ما قلته.

وأضاف: لقد دفعنا ثمن هذا التآمر في صيف ٩٤م ٦٠٠٠ شهيد و١٣ ألف جريح ناهيك عن الممتلكات والآليات التي دمرت وهي من ثروة الشعب وسميناها حرب الردة والانفصال، ناموا وقلنا خلايا نائمة تحت الرماد وبدأوا بالاشتعال من جديد واحد من النمسا وثاني من ألمانيا وآخر من لندن مثلهم مثل بعض، أحدهم ارتد عن الوحدة قريبا وكان سفيراً ولا داعي لذكر اسمه وخلافنا معه أننا أرغمناه على تسليم بيت حيدر العطاس لأننا قلنا تأميم الممتلكات ليس من سلوكيات الوحدة وليس لمن انتصر الحق في سلب الآخرين فهذه حقوق مكتسبة وحقوق الناس تعود لأهلها مهما اختلفنا ومهما تصارعنا فليس من ثقافتنا ولا من سلوكياتنا مصادرة وتأميم حقوق الآخرين، وهذا الشخص أقنعناه بتسليم منزل حيدر العطاس احد رموز القيادات الانفصالية فسلم البيت وارتد عن الوحدة، وهو الآن على كلمة سواء مع حيدر العطاس.

وأردف فخامة الأخ رئيس الجمهورية: مثل هذه المفردات اتركها للمؤرخين لتوثيقها وتثبيتها في أدبياتنا حتى بعض المفردات لا يجب نشرها و لا يجوز نشر إلا ما يجوز نشره، خاصة ما يوفق ولايفرق، فهذه لسيت أول ندوة ولن تكون آخر ندوة، لكن هناك ندوات أخرى ستقام ومنها ندوة في ١٣ يناير القادم حول هذا الأمر لا لشيء وإنما لتوثيقها وحتى يستفيد منها الشباب هنا في جامعة عدن بحثا ودراسة، لأن هناك الكثير من الشباب وطلاب الجامعات لا يعون ماذا حدث في ١٣ يناير وقبله وبعده أو ما حصل في عام ١٩٩٠م وما قبله.

وتابع قائلاً: طبيعتنا نحن اليمانيون متسامحون وطيبون نتسامح ونتناسى مهما كان الجرح حتى لو فقد الواحد منا أباه أو أخاه وهذا ما يجب أن يكون الأمر عليه اليوم، ومن هنا من جامعة عدن ومن خلال هذه الندوة أدعو مجدداً إلى التصالح والتسامح وإغلاق الملفات والترفع عن الصغائر ونكبر بكبر اليمن الموحد لا نظل أقزاما ولا نتحول إلى مشطري قرى وعزل بل نكبر بكبر اليمن السياسي والاجتماعي والثقافي، الناس ينظرون إلى أهل اليمن نظرة إكبار وشعب أصيل وتاريخي، والعرب يؤكدون في كل المؤتمرات انه من ليس له أصول يمنية ليس بعربي، فنحن أصل العرب وعلينا الانشغال بنظرة العرب إلينا وليس بمشاريع صغيرة، التي يريد أصحابها تقزيم اليمن، ومثل هذه المشاريع سنواجهها بتحد وبكل ما أوتينا من قوة ومعنا كل أبناء شعبنا اليمني العظيم من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب ومن أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، لأن الوحدة المباركة انجاز تاريخي، ولا يمكن أن نسمح بعودة الاستعمار من جديد ونتحول إلى عملاء للاستعمار في عدن أو لحج أو أبين، ولا يجوز أن نؤجر وطننا للمستعمر، لكنهم يحلمون بالعودة على ظهر دبابة ويعيدون تشطير اليمن مع أن هذا أبعد عليهم من عين الشمس..

وقال فخامته: ومن هنا أيضاً أجدد التأكيد على أهمية المصارحة والمصالحة والتسامح من أجل وحدة اليمن وإغلاق ملفات الماضي، وإذا ما التزمنا فنحن سنلتزم ونتحمل مسؤولية كلامنا.. داعيا كافة القوى السياسية وبالذات أحزاب اللقاء المشترك إلى التحاور.

وقال: تعالوا إلى الحوار والتفاهم والشراكة لانجاز هذا الاستحقاق الدستوري المتمثل بالانتخابات النيابية، وكنا قد عرضنا على أحزاب اللقاء المشترك بأن تشكل اللجنة العليا للانتخابات من ٥/٤ بحيث تكون الرئاسة لهم إذا كانوا أربعة والمؤتمر وحلفاؤه خمسة أو للمؤتمر وحلفاؤه أربعة والرئاسة له ولهم خمسة، وكذا تشكيل حكومة وحدة وطنية لتسيير الانتخابات النيابية وتستمر بعدها بغض النظر عن نتائج الانتخابات، لأنهم يقولون أن اليمن له خصوصيات السلطة وهو ما ينطبق عليهم المثل القائل "أشتي لحم من كبشي وأشتي كبشي يمشي".. نريد انتخابات ديمقراطية وإذا كانت في صالحي فهي ديمقراطية ورأي الشعب وان كانت ضدي أقول لا اليمن له خصوصية ويجب أن نكون شركاء نتشارك بالسلطة، مع أننا اخترنا النهج الديمقراطي والتعددية السياسية وهو طلب رفاقنا في الحزب الاشتراكي، في حين انه كان لدينا اتفاق طرابلس ويتضمن إنشاء تنظيم سياسي موحد لكنهم رفضوا وكانت نظرتهم بعيدة من خلال وجود الناصريين وحلفائهم، والجبهة الوطنية قالوا نحققها وحدة اندماجية وتعددية سياسية وننقض على الغنيمة لكنها الآن لم تركب لا تعددية سياسية ولا نهج ديمقراطي، تعالوا نتقاسم السلطة لكن ليس عبر قطع الطرق وإقلاق السكينة العامة أو التحالف مع الإرهاب وعناصر تنظيم القاعدة، لأنها إذا جاءت من تنظيم القاعدة قال ممتاز وإذا قطع الطريق في الحبيلين قال ممتاز، فليس هناك مسؤولية وإنما مكايدة وهذه ثقافتهم، تربوا عليها كل واحد يلطم الثاني وهذا ما حصل..

متمنيا للندوة التوفيق والنجاح وللذين لم يحضروا هذه الندوة المشاركة في ندوة أخرى وطرح ما يريدونه في إطار الدستور والقانون والوحدة والحرية والديمقراطية.

نتحفظ على نشر الكثير من الوقائع السياسية حرصاً على ما يوفق وتجنباً لما يفرق

بن حبتور: الوحدة شكلت المخرج الحقيقي من كل تبعات الماضي ودوامة الصراعات

وكان رئيس جامعة عدن الدكتور عبدالعزيز بن حبتور قد ألقى كلمة رحب فيها بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح – رئيس الجمهورية بحضور هذه الندوة.

وأشار إلى أن جامعة عدن كمؤسسة أكاديمية وطنية تستشعر المسؤولية الأكاديمية تجاه القضايا الوطنية الكبرى وما يمر به الوطن حاليا من تحديات.

وقال: إن الندوة تهدف لتقديم رؤية عملية حول أهمية المعالجات الدستورية والقانونية وبحث التحديات التي يواجهها الوطن ومنها التحديات التي تحاول عرقلة الاستحقاق الانتخابي كضرورة دستورية قانونية تتكئ على النهج الديمقراطي الذي تنتهجه اليمن في عهد الوحدة المباركة.

وأشار إلى أن ما يميز الندوة والموضوعات التي تضمنتها أنها جمعت بين أهل الخبرة السياسية المجربة مع عدد من المشاركين في صنع بعض جوانب الأحداث التاريخية التي مر بها الوطن، والأكاديميين الذين رأوا ضرورة إبراز الرأي السليم المحايد حول الإرادة الشعبية الضامنة والحامية للنهج الديمقراطي، والحقوق الدستورية للجماهير التي تحاول بعض القوى والشخصيات تسويفها وضربها وإعادة الماضي بكل مساوئه.

وأكد أهمية تحمل كافة القوى السياسية والأكاديمية المسؤولية التاريخية لكشف وتعرية مساوئ الماضي بكل ما يحمله من آلام وصراعات ومآس وتبيان أن الوحدة هي التي شكلت المخرج الحقيقي من كل تبعات الماضي ودوامة التناحر والصراعات وهي مسؤولية أدبية وأخلاقية ودينية قبل أي شي آخر تجاه الوطن والجيل الحالي في مواجهة محاولات التغرير به وجره إلى دوامة المغالطات والأكاذيب والتزوير للحقائق.

وأضاف أن رأي الغالبية العظمى من أبناء الشعب اليمني يوضح بجلاء الاتجاه الشعبي التواق لتجذير النهج الديمقراطي والحفاظ على ثمرات الوحدة وإنجازاتها والرفض للدعوات المشبوهة لمصادرة حقه الانتخابي كحق شرعي كفله الدستور أو مصادرة حق الشعب في الاعتزاز بوحدته وتمسكه بتاريخه الحقيقي وهويته الأصيلة اليمنية العربية المسلمة.

وتابع بن حبتور: لقد تعلم شعبنا اليمني الأبي من خلال تجربة تلك الصراعات التي أخذت أشكالاً مختلفة من الحدة والتنوع وسفك للدماء أن السبب الرئيسي لكل ذلك يعود إلى طبيعة الفكرة والنظام الشمولي حينذاك والصراع على السلطة، وعدم مقدرة تلك القيادات آنذاك على إدارة صراعها وفق معايير إنسانية وأخلاقية.

وأشار إلى أن نتائج تلك الصراعات تمثلت في قتل الأبرياء وتقاتل الرفاق المتخاصمين فيما بينهم وفقدان الوطن لخيرة أبنائه، ولم يجن المواطنون من كل ذلك الجنون سوى ازدياد الرصيد من الثكالى والأرامل والأيتام والمشردين والمفقودين وهذا ما استطاع الرفاق أن يتركوه في سجل تاريخهم الأسود الذي يعرفه الجميع.

وأضاف: لسنا مع نبش الماضي ونكء الجراح بل مع النهج التسامحي الذي أعلنتم عنه يا سيادة الرئيس ودعوتم إلى طي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة انبلجت مع فجر الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، غير أن هذا التوجه التسامحي والتصالحي مع كل القوى والتنظيمات السياسية لم يرق لبعض الرموز والقيادات والأفراد من العهد الشمولي البائد الملطخة أياديهم بالدماء وما انفكت تحاول مراراً وتكراراً بيأس أن تستعيد تلك الفصول الحالكة السواد من حياة شعبنا، ليس اقلها محاولة إعادة الوطن إلى ما قبل ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر و٢٢ مايو، ولكن نقول لكل أولئك هيهات فإن شعبنا اليمني كفيل بأن يحبط كل تلك المؤامرات والدسائس الخائنة.

وأكد رئيس جامعة عدن أن الجماهير اليمنية ليست مغيبة الوعي وفاقدة للذاكرة والإرادة كما تصور أحلام بعض الرموز والقيادات من مخلفات العهد الشمولي البائد.

وأضاف: فلم ولن تنسى الجماهير ما عانته من ويلات وقهر وتنكيل وقتل وإفقار وإملاق وحرمان ومصادرة للحريات في التعبير عن الرأي ومنع من السفر والتنقل والامتلاك فذاكرتها لازالت حية يقظة متوهجة تتذكر آلام الماضي، فيما هي الآن تعيش فرح الحاضر الوحدوي وترنو إلى الغد المشرق البهيج تحت راية الوحدة بقيادة فخامة رئيس الجمهورية.

ودعا بن حبتور كل القوى والتنظيمات السياسية إلى عدم ترديد شعارات وأفكار وتوجهات مضللة عن الماضي الذي يعرف الجميع مآسيه وآلامه.. مؤكداً بأن على جميع القوى السياسية إنصاف الحاضر وعدم إغفال نعم الوحدة وفضائلها وأن عليها الاعتراف الصريح بالنهج الديمقراطي ورأي الأغلبية من المواطنين كخيار وحيد لبلوغ السلطة والتعهد بعدم اللجوء إلى خيارات تخالف القانون والدستور وإرادة الشعب ونتائج صناديق الاقتراع والنهج الديمقراطي الذي أضحى قضية مصيرية للوطن.

وكانت الطالبة سحر درعان قدمت موال "ياسلام يا أبو أحمد" نال استحسان الحضور، وألقى الطفل الموهوب محمد عبدالحافظ عبدالرزاق قصيدة شعرية عن الوحدة كما ألقيت قصيدة شعرية للشاعر عبدالرحمن جعفر المحضار بعنوان "فارس الوحدة".

وبدأت جلسة عمل ندوة "الأبعاد السياسية والقانونية للاستحقاق الدستوري لدولة الوحدة" برئاسة رئيس الجامعة الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور بمناقشة ثلاثة محاور، المحور الأول الانتخابات والخيارات القانونية المتاحة أمام القوى السياسية في الساحة اليمنية، ويتناول هذا المحور الضرورة القانونية لإجراء الانتخابات في الأزمنة المحددة دستوريا، الخيارات القانونية أمام القوى السياسية تجاه الاستحقاقات الدستورية، دور المؤتمر الشعبي العام بالوفاء بالالتزامات الدستورية والاستحقاق الانتخابي، البعد الدستوري في الحوار والتحديات الراهنة، متطلبات الحوار الوطني في ظل التعددية السياسية ومتطلبات الاستحقاق الدستوري للانتخابات.

فيما تناول المحور الثاني تحت عنوان "الأبعاد السياسية للانتخابات النيابية المقبلة"، النهج التعددي واحترام الرأي والرأي الآخر المفهوم والمكونات، الانتخابات والمنظومة السياسية والديمقراطية، الأثر السلبي لانسداد الأفق السياسي لدى الأحزاب والتنظيمات السياسية في مكونات المشهد الانتخابي، الاستحقاق الدستوري الانتخابات النيابية والحوار الهادف إلى تعزيز مفهوم ومضمون العملية الديمقراطية، إشكالية الديمقراطية والانتخابات في التجربة الديمقراطية.

وتناول المحور الثالث في الندوة أهمية دور المنظمات المدنية الوطنية والدولية في الرقابة على الانتخابات.

حضر الجلسة الافتتاحية للندوة رئيس مجلس الشورى عبدالعزيز عبدالغني، ووزير الشباب والرياضة حمود عباد ومحافظ عدن الدكتور عدنان الجفري وعضو مجلس الشورى يحيى العرشي.